وذلك قولك في هباءة هباءة وفي مسائل مسايل وفي جزء امه جزامه ٥ واذا
كانت الهمزة المتحركة بعد واو او ياء ساكنة زائدة لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت
مدة في الاسم ٥ والحركة التي قبلها منها بمنزلة الالف ابدل مكانها واوا ان كانت بعد
واو ويا ان كانت بعد ياء ولا تحذف فتحرك هذه الواو واليا فيصير بمنزلة
ما هو من نفس الحرف او بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس الحرف من اليات
والواوات وكرهوا ان يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه اليات والواوات اذ كانت
اليا والواو الساكنة قد تحذفان بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف
او البدل وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواوات واليات بمنزلة ما ذكرنا وذلك
قولك في خطيئة خطية وفي النسيء النسي يا فتى وفي مقروءة مقروة ومقروء
مقرو وفي افيئس وهو تصغير افؤس افيس وفي بريئة برية وفي سويئل سويل
فيا التحقير بمنزلة يا خطية وواو المد في انها لم تجئ لتلحق بناء ببناء ولا تحرك
ابدا بمنزلة الالف وتقول في ابي اسحاق وابو اسحاق ابي سحاق وابو سحاق وفي
ذي ابي ايوب وذو امرهم ذو مرهم وابي يوب وفي قاضي ابيك وفي يغزو امه يغزو مه
لان هذه من نفس الحرف ٥ وتقول في حوءبة حوبة لان هذه الواو الحقت بناء الثلاثة
ببناء الاربعة والغا هي كواو جدول ٥ الا تراها لا تغير اذا كسرت للجمع تقول حواءب
فانما هي بمنزلة عين جعفر ٥ وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون ٥
وتقول ابتغو مره لان هذه الواو ليست بمدة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة
واو يدعو ٥ وتقول ابتغي يره صارت بمنزلة ياء يرمي حيث انفصلت ولم تكن
مدة في كلمة واحدة مع الهمزة لانها اذا كانت متصلة ولم تكن من نفس الحرف او تجي
لمعنى فانما تجي لمدة لا لمعنى وواو اضربوا وابتغوا هي بمعنى الاسما وليس بمنزلة اليا
في خطية تكون في الكلمة لغير معنى ولا تجي مع المنفصلة لتلحق بناء ببناء

فيفصل

فيفصل بينها وبين ما لا يكون ملحقا بناء ببناء ٥ فاما الالف فلا تغير على كل
حال لانها ان حذفت صارت غير الف والواو واليا تحركان ولا تغيران ٥
واعلم ان الهمزة انما يفعل بها هذا من لم يحققها لانه بعد مخرجها ولانها نبرة
في الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك لانه كالتهوع
واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فان اهل التحقيق
يخففون احداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما استثقل اهل الحجاز تحقيق
الواحدة فليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا ٥ ومن كلام العرب
تخفيف الاولى وتحقيق الاخرة وهو قول ابي عمرو ٥ وذلك قولك قد جا اشراطها
ويا زكريا انا ٥٥ قال ٥ كل غراء اذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد ٥٥
سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا ٥ وكان الخليل يستحب هذا القول
فقلت له لمه فقال اني رايتهم حين ارادوا ان يبدلوا احدى الهمزتين اللتين
يلتقيان في كلمة واحدة ابدلوا الاخرة وذلك جاء وآدم ٥ ورايت ابا عمرو اخذ
بهن في قوله عز وجل يا ويلتا أالد وانا عجوز حقق الاولى وكل عربي ٥ وقياس من
خفف الاولى ان يقول يا ويلتاا الد والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة
يدلك على ذلك قول الاعشى ٥
اان رايت رجلا اعشى اضر به ٥ ريب المنون ودهر متبل خبل ٥
فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت ٥ واما اهل الحجاز فيخففون الهمزتين
لانه لو لم تكن الا واحدة لخففت وتقول اقرا اية في قول من خفف الاولى لان
الهمزة الساكنة ابدا اذا خففت ابدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن
حقق الاولى قال اقرا اية لانك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها
والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها ٥ واما اهل الحجاز فيقولون اقرا اية لان

Copyright © King Saud University